وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة

إعداد :
عبد اللاوي نسرين
غالي عايدة

بإشراف
أ. بن عزة علي

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللهم اجعل لنا في حياتنا دعوة لا ترد... و أوهبنا رزقا

لا يعد... وافتح لنا بابا في الجنة لا يسد... واحشرنا

في زمرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم... اللهم

حبب خير خلقك فينا... ومن حوض نبيك اسقنا...

وفي جنتك آوينا... وبرحمتك احتوينا... وأمنا

أعطنا... وبفضلك أغنا... ولطاعتك أهدنا... ومن

عذاب النار احمنا... وإلى كل خير وفقنا

شكر و عرفان

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعودوا بها إلى أعوام قضيناها برحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير بذيلينا بذالك جهودا كبيرة ببناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد... و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان والتقدير والمحبة إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و إلى من وقف على المناظر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا... ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... وإلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

و أخص بالتقدير والشكر **الأستاذ بن عزة علي** الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث جزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير

إهـــــداء

إلى من كله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وغدا، وإلى الأبد، أبي العزيز الذي لم يبخل عليا يوما بشيء.

إلى من نمت في رحمها تسعا، ولولا سنة الخلق لأثرت النوم فيه أبد الدهر، إلى أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، أمي الحبيبة.

إلى أجمل ما منحاني والدي من هدية إخوتي وأخواتي: خديجة وزوجها، عمرية وزوجها، عمر وزوجته، الشيخ، معمر، الحاج محمد.

إلى الكتاكيت الصغيرة: رحمة، نهاد، رحاب، حسام، نرهان، أيوب، أنفال.

إلى كل عائلتي من جدتي وأخوالي و خالاتي، أعمامي و عماتي.

إلى رفيقتي في هذا العمل عايدة.

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلو بالإخاء و الوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، معهم سعدت في دروب الحياة سرت.

إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

نسرين

إهـــــداء

الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أعظم الرجال أبي العزيز.
إلى من كانت أناملها شموعا أنارت دروب حياتي أعظم إمراة أمي حبيبتي.
إلى من قاسموني يوميات الحياة بالود والمحبة والصداقة إخوتي وأختي حياة وإلى كل صديقاتي العزيزات.
إلى زميلتي في العمل نسرين.
إلى كل من لم أذكر أسمائهم، سأذكرهم في قلبي ولهم جميع شكري وتقديري وامتناني.
إلى كل من أمدني بيد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة لكم جميعا إمتناني.

عايدة

مقدمة

يستخدم الإنسان الكلام أو الحديث الشفهي الذي يعد الوسيلة الرئيسية للتفاعل و التواصل مع الآخرين، فالكلام العادي وسيلة الفرد للتعبير و الاتصال مع الغير فكل ما يصدر عن الفرد من أقوال سواء أفادت أو لم تفد، فالكلام يحتاج لإنتاجه مجموعة من العمليات المعقدة التي تعتمد على سلامة العديد من أعضاء الكلام العضوية لدى الفرد، و كذلك سلامته من المعيقات النفسية التي تؤثر على إنتاج الكلام، ووصوله بشكل سليم إلى المستمع لتتم عملية التواصل بواسطة الكلام وقد ورد في القرآن الكريم أن نبي الله موسى كان يعاني من صعوبة الكلام وذلك في قوله تعالى" قال ربي اشرح لي صدري (25) و يسر لي أمري (26) و احلل عقدة من لساني (27) يفقه قولي(28)".طه[25-28].

كما يعاني بعض الأفراد في مختلف المجتمعات، و في مختلف الأعمار و الأعراف و نوع الجنس في اضطرابات الكلام كاللجلجة و اللدغة بأنواعه السينية و الرائية و السرعة في الكلام التي من شأنها الإسهام في إعاقة الفرد عن أداء بعض أدواره المتعددة في المنظومة الاجتماعية.

و نرى مما سبق أن نعمة الكلام خص الله بها الإنسان و ميزه بها عن غيره من الكائنات، فان الموضوع اضطرابات الكلام من أهم المواضيع التي حضيت باهتمام الكثير من الدارسين في شتى الثقافات لما لها من قيمة عملية و علمية تهتم بشخصية الطفل و تؤثر سلبيا في حياته و علة تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها و خاصة نشاط القراءة، فأي صعوبة في القراءة تؤدي حتما إلى اضطرابات الكلام، و لهذا ستكون لنا هذه كمحاولة نتناول فيها موضوع اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة في الطور الابتدائي.

لقد اقتضينا طبيعة المنهج الوصفي المعتمد لهذه الدراسة المكلل بالشرح و التفسير و التحليل معتمدين الإشكالية التالية: ما مفهوم اضطرابات الكلام؟ و ما هي أسباب انتشارها؟ و ما هي أنواعها؟ و فيما يتمثل علاجها؟ و كيف تؤثر على القراءة؟.

و لعل هذه الإشكالية فرضت علينا المنهجية التالية: حيث قسمنا بحثنا إلى فصلين: الفصل الأول نظري تطرقنا فيه إلى تفصيل شامل عن اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، حيث أشرنا فيه إلى مبحثين ، أما المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم اضطرابات الكلام و أسبابها و أنواعها، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عنها، و علاجها، في حين أن المبحث الثاني تطرقنا إلى مفهوم مهارة القراءة و أنواعها، و طرق تدريسها، بالإضافة إلى أهدافها و صعوباتها، أما الفصل الثاني فتمثل في الجانب التطبيقي الذي دار موضوعه حول الدراسة الميدانية، ففيه اعتمدنا على استمارة محصلة لتساؤلات حول ظاهرة اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، و أخذنا العينة من مجموعة من المدارس على مستوى ولاتي مستغانم و غليزان. حيث توقفنا على محطة المعلمين للتفسير و الإيضاح لهذه الإشكالية، ثم استخلصنا جملة من النتائج حول دراستنا و الحلول المقترحة للحد من الوضع.

و قبل هذا الفصل و ذاك ارتأينا أن نبتدئ بمقدمة يليها مدخل ،و في الأخير انتهينا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة عامة لبحثنا معتمدين علة مجموعة من المصادر و المراجع أهمها: ابن منظور في كتابه لسان العرب، مصطفى فهمي في كتابه أمراض الكلام، و مراد علي سعد عيسى ، كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام.

و لعل أبرز الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع هو تزويد مكاتبنا بمراجع حول موضوع اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، و ذلك لغياب الدراسات في هذا الشأن و قلتها،و بما أن اضطرابات الكلام من أهم المشكلات التي تعرض حياة أطفالنا و تؤثر بالسلب على مسارهم الدراسي خاصة في القراءة و على حياتهم النفسية بالدرجة الأولى، و هذا من خلال التعرف و الكشف المبكر عن الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الاضطرابات.

و لعل عوائق البحث تأخذ الحيز الأكبر في بداية أي نقاش فكري أو عمل بحثي، حيث واجهت دراستنا مجموعة من الصعوبات في إشكالية الحصول على المصادر و المراجع العلمية، بالإضافة إلى كثرة الموضوعات و تعريفها أدى بنا إلى الخلط و صعوبة فصل المعلومات.

و في الختام الحمد و الشكر لرب العرش العظيم الذي وفقنا أن نضع بين أيديكم هذا العمل المتواضع و الذي نرجوه أن يكون عونا لكل طالب و أن يكون فطرة في بحر العلم، و لا ننسى أن نتقدم بحوافز وجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل بن عزة علي الذي تكرم بقبول الإشراف على انجاز هذه الدراسة أولا و على ما أحاطنا به من فيض علمه و خبرته و سعة صدره لانجاز هذا البحث المتواضع حيث ساهم في ثراءه ونصائحه و إرشاداته القيمة.

مدخل

تعريف الاضطراب لغة:

أصل كلمة (اضطرب) ضرب.

و مادة الضاد و الراء أصل واحد ثم يستعار و يحمل عليه.[1]

و الضرب: إيقاع شيء على شيء، و الموج يضرب: أي يضرب بعضه بعضا، و تضرب الشيء و اضطرب تحرك و ماج.[2]

و الاضطراب: كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض، و عبّر به عن الأشياء المختلفة فقيل: حالة مضطرب أي مختلف.

و كلمة الاضطراب تدل على الحركة و عدم الثبات و اختلاله و عدم ضبطه، و يقال اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، و اضطرب أمره: اختل، و اضطرب تحرك و ماج.[3]

1ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص397.
[2]ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، 1990م، ط1، ص566.
[3]فيروز أبادي، قاموس المحيط ، تحقيقك مكتب مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407ه، ص532.

تعريف المضطرب اصطلاحا:

قال **ابن صلاح** : المضطرب من الحديث هو الّذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه و بعضهم على وجه آخر مخالف له و إنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان[1]

و يمكن أن نختصر كلامه رحمه الله بما يلي: هو الحديث المروي على أوجه مختلفة مؤثرة متساوية و لا مرجح.

و مثال أثر أعلى بالاضطراب ما رواه عاصم بن عبد الله عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال: إني لشاهد عمر بن الخطاب حين مات و هو يقول: ويل أمي إن لم يغفر لي ثلاثا ثم قضى و ما بينهما كلام. ثم رواه عاصم علة وجه آخر فقال: عاصم عن عبد الرحمان بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان به فاضطرب فيه

*مرة يقول: عن أبان بن عثمان عن عثمان.

*مرة يقول: عن عبد الرحمان بن أبان عن أبيه عن عثمان.[2]

و في مثل هذا يقولون الاضطراب قد يجامع الصحة و الحسن.

[1]-أحمد بن عمر بن سلم يازمول، المقترب في بيان المضطرب، دار الحراز، بيروت، 2001م، ط1، ص39.
[2]- المرجع نفسه، ص40.

تعريف الكلام لغة:

يعرّف الكلام في معجم لسان العرب **لابن منظور** : على أنه القول المعروف، و قيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، و هو الجملة، و القول ما لم يكن مكتفيا بنفسه و هو الجزء من الجملة .[1]

في حين يرى **الجوهري** : أن الكلام اسم جنس يقع على القليل و الكثير، و الكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع الكلمة مثل نبقة نبق، و لهذا قال **سبويه:** هذا باب علم ما الكلم من العربية، و لم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم و الفعل و الحرف، فجاء بما لايكون إلا جمعا و ترك ما يمك أن يقع على واحد و الجماعة.[2]

و الكلام هو ما تضمن كلمتين بالإسناد و هو علم يبحث في ذات الله تعالى و صفاته و أحواله للمكنات من المبدأ و المعاد على قانون الإسلام و القيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة.[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط جديدة محققة كورنيش النيل، القاهرة، ص921.
[2]- المرجع نفسه، ص921.
[3]- علي السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق و دراسة محمد الصديق النشوى، دار الفضيلة، القاهرة، 1413م، ص155.

تعريف الكلام اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية لمصطلح الكلام بتعدد اتجاهات الأدباء و اللغويين، رغم هذا فهي مفاهيم متقاربة تصب تقريبا في مفهوم واحد نذكر من بين ذلك تعريف النحويين:

الكلام المركب إما مهمل بأن لا يكون له معنى، و إما مستعمل أن يكون له معنى، و الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته.[1]

وعرّف أيضا بأنه قول مفيد و هو ما يحسن سكوت المتكلم عليه، و قيل السامع و قيل هما يعنى المتكلم و السامع.[2]

كما نجد أن الكلام النحوي لابد أن تجتمع فيه أربعة أمور:

1 -أن يكون لفظا، 2- أن يكون مركبا، 3- أن يكون مفيدا، 4- أن يكون موضوعا بالوضع العربي.[3]

يقول ابن هشام الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه اللفظ و الإفادة.[4]

هذا أبسط ما يمكننا ذكره في ما يخص تعريفات النحويين المتعددة للكلام.

أما عن الألسنين فقد تعددت تعاريفهم بتعدد توجهاتهم، فنجد عالم اللسانيات السويسري **فردينا ردي سوسير** يعرف الكلام بأنه مجموع ما يقوله الناس و يضم: *الفعاليات الفردية التي تعتمد على رغبة المتكلم، *الأفعال الصوتية التي تعتمد أيضا إرادة المتكلم، و هذه الأفعال لابد منها لتحقيق الفعاليات المذكورة في (1)

[1]- تاج الدين عبد الوهاب علي السبكي، جمع الجوامع في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ط1، ص14.
[2]- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ط1، ص17.
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، العلامة عبد الغني الدقر، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو و الإعراب، ص15.
[4]- عبد المعطى جاب الله سالم، اللسانيات و علم اللغة الحديث الواو، دراسة صوتية صرفية نحوية، دار كتاب الحديث، القاهرة، 2009م، ط1، ص13.

فالكلام إذا وسيلة جماعية، بل مظاهر فردية قصيرة الزمن فلا تحصل في الكلام إلا مجموعة الأفعال المعنية، كما في الصيغة (1+1+1+1).[1]

كما أورد **محمد يونس علي** في كتابه" **مدخل إلى اللسانيات** " تعريف للكلام بأنه ما ينشأ عن طريق الاستخدام الفعلي للغة، أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستخدم اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة[2].

و نجد **عبد السلام المسدي** لم يبتعد كثيرا عن هذا المفهوم إذ يعرف الكلام بأنه عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوّن كلمات و جمل و نقل المشاعر و الأفكار من المتكلم إلى السامع. أو هو حروف منظومة و أصوات متقطعة على وجه الخصوص... فإذا ألفت صارت ألفاظ و الألفاظ إذا ضمنت المعاني صارت أسماء، و الأسماء إذا تتابعت صارت كلاما، و الكلام إذا ألصق صار أقاويل فتتكامل على هذا النمط مهجة الخطاب.[3]

[1]- فرديناند دي سوسير، ترجمة يوئيل عزيز، دار أفاق عربية الأعظمية، بغداد، 1970م، ص37.
[2]- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004م، ط1، ص56.
[3]- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، 1981م، ط1، ص 254.

تعريف المهارة:

لغة: يذهب أهل العربية إلى أن المهارة بالفتح: الحذّق في الشيء، و قد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضا. [1]و منها الناهر، الحاذق بكل عمل، و في الحديث (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة)، الماهر: الحذق بالقراءة، و السفرة: الملائكة.[2]

اصطلاحا: لا تبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة، و لكنها تقوم على أسس و إجراءات عملية، يمكن ملاحظتها و قياسها.

فمحمد عزة و آخرون يعرّف المهارة: بأنها القدرة على أداء عمل معين باتقان مع الاقتصاد في الجهد و الوقت و تحقيق الأمان.[3]

أما **عبد اللطيف فؤاد** يعرّف المهارة بأنها سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة، مع مراعاة الظروف القائمة و غيرها، و يمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية، و إذا تشابهت الظروف و تكررت، فإن المهارة تقترب من العمل الآلي و لكنها لا تكون آلية تماما.

في حين يعرّف **أحمد اللقائي** و برنس أحمد رضوان المهارة بأنها ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن الفهم بسهولة و يسر و دقة يؤدي بصورة بدنية أو عقلية.[4]

و من التعريفات السابقة للمهارة نجد أن ثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء و الباحثين ينظر إليها على أنها "القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية،" و فريق آخر يرى أنها"أداء الفرد لعمل ما، و يتسم هدا الأداء بالسرعة و الدقة و الإتقان و الفاعلية،

[1]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، 1995م، ج1، ص266.

[2]- محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج5، ص174.

[3]- مختار حميد، أحمد نجيد، صلاح الدين عرفة، علي محي الدين راشد، حسن حسن القرش، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000م، ط1، ص11.

[4]- المرجع نفسه، ص12.

وفريق ثالث ينظر على إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين.[1]

[1]- حاتم حسين البصيص، تنمية القراءة و الكتابة، استراتجيات متعددة للتدريس و التقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011م، ص337.

تعريف القراءة لغة:

القراءة عامل مهمة في الكشف عن ميول الأطفال، و هي أكثر شيوعا لدى الكبار، من الكتابة، و تأتي بعد التعبير الشفهي (التحدث) في مسار النمو اللغوي لدى الكائن البشري.

القراءة لغة: من المعروف أن اللغة من المنطوق تسبق اللغة من المكتوب و تكون أساسا و سندا لها. فالقراءة لو استندنا إلى المعاجم نجدها:(قرأ الشيء: جمعه و ضمه أي ضم بعضه إلى بعض و قرأت الشيء قرآنا و ضممت بعضه إلى بعض).

وفي معجم الوسيط: قرأ الكتاب قراءة و قرآنا: تتبع كلماته نظرا و نطق بها،و الجمع قرّاء، و قرأ الشيء قرءا و قرآنا: جمعه و ضم بعضه إلى بعض.[1]

أما في لسان العرب: القرآن التنزيل العزيز، إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه، يقرؤه و يقرُؤه، الأخيرة عن **الزجاج** ، قرءا و قراءة و قرآنا، الأولى عند **اللحياني**، فهو مقروء.[2]

و في **الحديث** : " أقرأكم أبيٌ" قال ابن الأثير، قيل أراء من جماعة مخصومين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال: و يجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، و يجوز أن يكون عاما و أنه أقرأ الصحابة أي : أتقن للقراءة و أحفظ، و رجل قارئ من قوم قرّاء و قرأة و قارئين، و أقرأه غيره يقرئه إقراءٌ و منه قيل: فلان المقرئ.[3]

أما في **القرآن الكريم** فيظهر ذلك في قوله تعالى في محكم التنزيل "اقرأ باسم ربك الذي خلق"[العلق1].

[1]- ابراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1973م، ط2،ج2، ص930.
[2]- ابن منظور ، لسان العرب، المجلد الأول ، دار صادر، بيروت، 1990، مادة قرأ، [أ- ب] ط1، ص128.
[3]- نعمان عبد السميع متولي، القراءة و التلقي، دراسة تطبيقية،دار العلم و الإمان،2015م، ط1، ص16.

وجاء في تفسير هذه الآية أن القراءة هي ضم الحروف و الكلمات بعضها مع بعض في التنزيل.[1]

[1]- صبري محمد موسى و محمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن، دار الخير، 2003م، ط1، ص597.

مفهوم القراءة اصطلاحا:

من العمليات الأولى التي يقوم بها الباحث عند البدء في أي دراسة كانت، نظرية أم ميدانية، هي القراءات الاستكشافية حول الموضوع المراد البحث فيه، و الذي صاغه الباحث في شكل سؤال مبدئي خاص، ذلك أن هذا السؤال يشكل الخيط المؤدي إلى إنجاز البحث الجيد.

فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و تتطلب الربط بين الخيرة الشخصية و معاني هذه الرموز، و من هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة.[1]

و يعتبر مفهوم القراءة من المفاهيم البسيطة: و هي تعنى بكل بساطة نطق الأحرف و تهجيها و التعرف على الكلمة و النطق بها بشكل صحيح حتى يمكن فهم ماذا تعني هذه الحروف التي تم النطق بها و على أي شيء تهدف.

كما تعرّف القراءة بأنها عملية التعرف على الرموز المطبوعة، و نطقها نطقا صحيحا و فهمها، و على هذا فهي تشمل التعرف و هو الاستجابة البصرية كما هو مكتوب، و النطق و هو تحويل الرموز المكتوبة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى، و الفهم أي ترجمة الرموز المكتوبة و إعطائها معنى.[2]

و القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه و فهم المعاني، و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني ، و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات. و القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقو بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب و استخلاصه و إعادة تنظيمه، و الإفادة منه.[3]

---

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها، أهدافها و مهاراتها، دار العالمية، 2014م، ط1، ص19.

[2]- المجع نفسه، ص20.

[3]- حسن شحاتةّ، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004م، طبعة مزيدة ومنقحة، ص105.

و القراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة المتجددة.

و القراءة تعد إحدى المهارات اللغوية الأساسية: الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة، و هي عملية نفسية لغوية يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة.و القراءة في ذلك، هي عملية استخلاص المعنى من الرمز المكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارئ و الكاتب من خلال الرمز المكتوب.[1]

كما أن القراءة هي نشاط فكري و بصري يصاحبه إخراج صوت و تحريك شفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعاني و الأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة و التفاعل معها و الانتفاع بها.[2]

[1]- عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، الكراء يزيد للنشر، 2004م، ط3، ص77.
[2]- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007م، الطبعة العربية، ص125.

الفصل الأول: اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة

المبحث الأول: اضطرابات الكلام و أسبابها

المطلب الأول: مفهوم اضطرابات الكلام

المطلب الثاني: أسباب اضطرابات الكلام

المطلب الثالث: أنواع اضطرابات الكلام

المطلب الرابع: الآثار الناتجة عن الاضطرابات الكلامية

المطلب الخامس: علاج اضطرابات الكلام

مفهوم اضطرابات الكلام:

هي أمراض تصيب الجهاز الكلامي في الإنسان و يؤدي إلى صعوبة أو عدم مقدرة الفرد على الكلام بطريقة مقبولة من المحيطين به. و هي جزء من أمراض التخاطب، و قد سماها الجاحظ قديما عيوب الكلام و قد عرّفتها رابطة الكلام و السمع الأمريكية بأنها قصور الفرد و عدم مقدرته على استقبال و إرسال و معالجة و فهم مفاهيم أو رموز سواء كانت لفظية أو غير لفظية.[1]

كما عرّفها علماء النفس واللغة بأنها اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث و محتواه و مدلوله أو معناه و شكله و سياقه و ترابطه مع الأفكار و الأهداف و مدى فهمه مع الآخرين.[2]

أي أن هذه العيوب تدور حول محتوى الكلام بصفة عامة، و مغزاه و انسجامه مع الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد.

أما علماء الغرب عرّفوها بأنها سلوك لغوي مضطرب يعود إلى تعطيل وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء و تتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان التي تظهر فيه.[3]

[1]- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر، مصر، ط5، ص29.
[2]- هند إمبابي، التخاطب و اضطرابات الكلام و النطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2010م، ص74.
[3]- السرطاوي و آخرون، اضطرابات اللغة و الكلام، أكادمية التربية و الكلام الخاصة، الرياض، 2000م، ص159.

أسباب اضطرابات الكلام:

تشير الدراسات الطبية النفسية و التربوية إلى أن أسباب الاضطرابات الكلامية تختلف حسب الحالات، وأعمار البيئات و معظم هذه الأسباب ترجع بشكل عام إما إلى أسباب عضوية مثل: إصابة أحد أجزاء الكلام و التنفس و الجهاز العصبي، و هذه بدورها قد ترجع إلى الولادة أو قبل الولادة أو بعد الولادة، إما أن تكون الأسباب ذات طابع نفسي تربوي ترجع إلى الأسرة و التربية و عوامل التنشئة الاجتماعية،أو ترجع إلى عوامل نفسية ووجدانية عميقة مثل: الانفعالات الحادة، و المخاوف و الصدمات النفسية قد ترجع الحالة الواحدة إلى أكثر من سبب أو عامل و جميع هذه الأسباب المتداخلة و المتفاعلة مع بعضها البعض.

1-الأسباب العضوية:

تسبب الأسباب العضوية صعوبات في إرسال و ممارسة الكلام، فعملية الكلام ليست سهلة و إنما تحتاج إلى أعضاء متعددة سليمة لكي يمارس الفرد بشكل طبيعي.[1]

و قد تنتج عيوب الكلام عن العديد من الظروف المختلفة مثل إصابة الدماغ و الاختلال الوظيفي ككنيزما الكلام، و تشوهات أعضاء النطق. ولأنه لا يمكن أن تكون عملية النطق و الكلام صحيحة و ناضجة و تنمو نموا صحيحا لدى الطفل إلا إذا كانت عملية النطق و المسارات العصبية تقوم بوظيفتها بالشكل الصحيح، فمثلا يجب أن تتوافق عملية التنفس مع عملية النطق، و كذلك تنظيم وظائف كل من الفك و اللسان و الشفاه بحيث يتم التوافق مع عملية

[1]- سعيد كمال عبد الحميد العزلي، اضطرابات النطق و الكلام، دار المسيرة، عمان، 2011م، ط1، ص197.

النطق، و يجب أن تكون جميع الأعصاب سليمة لأن أي إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطراب النطق و تغير القدرة على الكلام.[1]

2- الأسباب النفسية:

هي من الأسباب الغالبة لحالات اضطرابات الكلام لدى الأطفال وتتجلى هذه الأسباب فيما يلي:

أ-القلق :يعرف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر القلق و يذكر عدد من الباحثين أن القلق يعد مشكلة.[2]

كما هو عدم حالة الارتياح و التوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضع لها، فالقلق يمثل حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب و الهم المتعلق بحوادث المستقبل، و تتضمن حالة القلق الشعور بالضيف و انشغال الفكر و ترقب الشر و عدم الارتياح حيال مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع.[3]

ب- الخوف : هو آلية دفاعية مهمة طالما تمتع الإنسان بها، و لذا فقد يشكل الأشخاص الذين لا يشعرون بالخوف خطرا على أنفسهم و على المحطين به.[4]

و الخوف يحدث من الأماكن العالية و المكشوفة و المغلقة و من العواصف و البرق و الرعد، و من الدم و العدوى و الجراثيم و المرض و الألم، و من الظلام و الوحدة و التجمعات البشرية، أو من الحيوان . و ينشأ الخوف بسبب أساليب التنشئة الخاطئة و محاولة تخويف الصغار و عقابهم و بسبب تقليد الكبار.[5]

[1]- الزراد فيصل محمد خير، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار المسيرة، عمان، 2011م، ط1، ص170.
[2]- ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء، عمان، 2015م، ط1، ص200.
[3]- المرجع نفسه، ص201.
[4]- كوام مكنزي، القلق و نوبات الذعر، دار المؤلف، الرياض، 2013م،ط1، ص10.
[5]- ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية،ص220.

ج- الهيبة : هي سبب في اللحن و التلفيق في الكلام بحيث يصبح الكلام متداخلا بعضه ببعض و هذا من باب التوضيح لأن اللحن و التلفيق يعدان عيبا لغويا، و للخوف أثر في إحداث الأمراض اللغوية، و لهذا اشترطوا في الخطيب رابط الجأش ساكن النفس لأن الحيرة و الدهشة يورثان الحبسة و الحسرة.[1]

3- الأسباب البيئية و الاجتماعية:

ترجع الأسباب المسؤولة عن اضطرابات الكلام إلى الأسرة و دورها و أساليبها التربوية مع الأطفال، و البيئة و ما فيها من مثيرات لغوية و عوامل حضارية و ثقافية و نلاحظ هنا بعض المجددات لظهور هذه الاضطرابات في مرحلة الطفولة من الوجهة الاجتماعية ومن هذه الأسباب نذكر ما يلي:

- عزل الطفل عن التعامل مع الفئات المختلفة من المجتمع من أعمار متباينة لتنوع مصادر الحصول على اللغة مكتسبة و التعلم عند الأطفال غالبيته بالتقليد و المحاكاة.[2]
- التوافق و التكيف الاجتماعي للطفل مع الأفراد المحطين به ليكمل التواصل معهم و اكتساب اللغة المتداولة مع المجموعة.
- إيداع الأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو دول الدفاع الاجتماعي أي دور رعاية الأيتام و مصدوري المصدر و أطفال الشوارع الذين تم إيداعهم بدور الدفاع الاجتماعي لحمايتهم تكثر لديهم العيوب اللغوية.
- قصور في التفاعل الاجتماعي اللغوي للطفل نتيجة عدم إتاحة الفرصة لع للعب مع أقرانه أو الحوار و التحدث معهم.[3]
- تدني المستوي الاقتصادي للأسرة مما يقلل من المثيرات التي يتعرض لها الطفل كي تزيده من تمييزه الإدراكي للأصوات و الأسماء.

[1]- العسكري أبو الهلال، الصناعتين، تحقيق :مفيدة دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م، ط1،ص31.
[2]- مراد علي عيسى سعد، وليد السيد أحمد خليفة، كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام، دار الوفاء، 2007م، ط1، ص159.
[3]- أسامة فاروق مصطفى، مدخل.

- غالبية مدرسات و مشرفات رياض الأطفال غير مؤهلات نفسيا و تربويا للتعامل مع الأطفال و من بينهم من لديه عيوب في النطق أو الكلام أو الصوت فيميل الطفل على محاكاتهن و تقليدهن.
- تدني المستوى الثقافي للأسرة قد لا يساعد على التدخل المبكر للطفل لتنمية المهارات اللغوية.[1]

وعلى الرغم من توضيح و بيان هذه القائمة الطويلة لأسباب اضطرابات الكلام، إلا أن هناك العديد من الأسباب الأخرى كالصراع النفسي و الانطواء، فهذه الأسباب كلها تجعل الفرد يتعرض لصعوبة على مستوى نطقه و إظهاره كلام غير واضح.

[1]- مراد علي سعد، وليد السيد أحمد خليفة، كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام،ص160.

أنواع اضطرابات الكلام:

تعتبر اضطرابات الكلام أحد أهم المشاكل التي يعاني منها العديد من الأشخاص خاصة في مرحلة الطفولة، حيث تؤثر في قدرته على التواصل أو التعامل مع الآخرين و تتعدد أنواع اضطرابات الكلام حيث تأتي على النحو الآتي:

1-الأفازيا أو احتباس الكلام:

يعرّف **كمال سالم** الحبسة الكلامية بأنها القدرة على الكلام في الوقت المناسب على الرغم من معرفة الفرد بما يريد أن يقوله و ينتج عن مرض في مراكز المخ. أما **عبد العزيز السرطاوي** و آخرون فيعرّفون الحبسة الكلامية في معجم التربية الخاصة بأنها قصور في القدرة على فهم أو استخدام اللغة التعبيرية الشفوية و ترتبط الحبسة الكلامية عادة بنوع من الإصابة في مراكز النطق و الكلام ...الخ.[1]

كما أن الأفازيا هي اصطلاح يوناني الأصل، يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء المرئيات، أو مرات القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة.[2]

و قد اصطلح إطلاق الأفازيا على هذه العوارض المرضية الكلامية كما أوضحناها رغم التفاوت بينهما في المظهر الخارجي، و رغم هذا التفاوت فهناك عامل مشترك يربط بينهما، ينحصر في ان مصدر العلة في كل منهما يتصل بالجهاز العصبي المركزي، و يرجع الاختلاف في ظهور إحداها دون الأخرى في مصاب دون آخر إلى نوع و موضع الإصابة من هذا الجهاز ، و كان من

[1]- عادل محمد العدل، في الاعاقات و الاضطرابات النفسية و أساليب التربية الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012م، ط1، ص386.

[2]- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر، مكتبة مصر، 1975م، ط5، ص63.

نتائج الأبحاث التشريحية الدماغية التي قام بها كل من **بروكا** و**فرنك، بيرماري، هنري هد، جاكسون، جولد شتين، و كرتشل و** غيرهم ، أن هناك أنواع مختلفة من الأفازيا يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ أفازيا حركية أو لفظية.
- ✓ أفازيا حسية أو فهمية.
- ✓ أفازيا كلية أو شاملة.
- ✓ أفازيا نسيانية.
- ✓ فقد القدرة على التعبير بالكتابة.

ويرجع السبب في غالبيتها إلى الإصابة العضوية لمراكز المخ أو الفصوص المخية، كما في الإصابات أثناء الحمل و الولادة أو الحوادث ما بعد الولادة، أو الصراع و الشلل الدماغي أو الجلطات بالدماغ. و بعضها تحدث لدى المرضى الهستريين، و اضطراب الكلام و اللغة لدى الفصامين المرتبط باضطراب التفكير.[1]

2- التلعثم:

تحدث بعض الاضطرابات التي تؤثر على القدرة في استرسال الكلام و من هذه الاضطرابات هو التلعثم الذي يصيب عدد كبير من أفراد المجتمع و لذا فإن نسبة حدوثه و انتشاره تمثل1 بالمئة.

تعريف التلعثم لغة: ورد في القرآن معنى التلعثم لدلالة على نقص طلاقة اللسان و فصاحته، فقد قال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام" و أخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردئا يصدقني إني أخاف أن يكذبون". [2] و في الحديث الشريف ورد لفظ التلعثم بمعنى الإبطاء و التردد في الكلام حيث يقول

[1]- مراد علي عيسى سعد، وليد السيد أحمد خليفة، كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام، ص180.
[2]- سورة القصص الآية 34.

الرسول صلى الله عليه وسلم" ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة إلا أبا بكر، ما تلعثم." أي أجابه من ساعته و لم يتردد.[1]

تعريف التلعثم اصطلاحا: يعرف فان ريبر التلعثم بأنه اضطراب في العدد الزمني للكلام، حيث ينقطع انسياب الكلام فيحدث التكرار أو الإطالة في الأصوات و المقاطع أو التوقف الوقتي عن الكلام بالإضافة إلى ردود أفعال قائمة على المجاهدة و الأحجام.[2]

و يعرف التلعثم أيضا بأنه عبارة عن وجود عثرات لا إرادية من توقف أو إطالة أو تكرار لبعض الحروف أو المقاطع أثناء الحديث و ربما يصحبها حركات لا إرادية بالوجه أو الأطراف، فمثلا يقول الشخص: أنا أنا أنا اسمي محمد، أو يقول ا س اس اس اسمي محمد و لذا فإن الصورة الاكلينكية للأعراض تتمثل في:

- **الميل للتكرار** : و هي إطالة الأصوات خاصة الحروف الساكنة و هذا العرض أكثر ملاحظة في كلام المتلعثم.
- **الإطالة** : وهي إطالة الأصوات خاصة الحروف الساكنة و هذا العرض من أكثر ملاحظة في الكلام.
- **الإعاقات** : و التي يبدو فيها المتلعثم غير قادر على إنتاج الصوت بالرغم من المجاهدة و المعاناة، و تبدو تلك الحالة أكثر ما تكون عند بداية النطق بالكلمات أو المقاطع أو الجمل.
- **اضطرابات في التنفس** : و تتمثل في اختلال عملية التنفس مثل استنشاق الهواء بصورة مفاجئة و إخراج كل هواء الزفير، ثم محاولة استخدام الكمية المتبقية منه في إصدار الأصوات.

[1]- سيد أحمد خليفة، علم النفس اللغوي و اضطرابات التواصل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012م، ط1، ص153.

[2]- المرجع نفسه،ص154.

- **السلوك التجنبي** : و يعكس هذا السلوك رغبة المتلعثم في نجنب ما يترتب على تلعثمه من نتائج غير سارة و تأخذ اشكالا مختلفة مثل مثير معين كحروف معينة أو كلمات يعينها و كذلك تجنب المواقف التي ترتبط بها اللعثمة.[1]

و يمكننا القول من التعريفين السابقين أن للتلعثم مظاهر سلوكية تتركز في التكرار أو الإطالة للحروف أو المقاطع اللفظية، كما تصاحبه ردود أفعال انفعالية كالخوف و القلق...الخ.

أنواع التعثم:يمكن تقسيم التلعثم إلى نوعين هما:

التلعثم الابتدائي أو الفيسيولوجي: و الذي قام بهذا التصنيف هو **بلوميل** عام 1932م، وهذا النوع يطلق على المرحلة الأولية من المرض، و هذه المشكلة يعاني منها الأطفال في سن سنتين إلى ست سنوات، أي في سن ما قبل المدرسة. و يتميز التلعثم في المرحلة بوجود تكرار في الكلمات أو المقاطع و يمكن أن يختفي هذا التكرار لمدة شهور أو سنوات ثم يظهر مرة أخرى.

التلعثم الثانوي الفسيولوجي: و هذا النوع من التلعثم يعاني منه الأطفال في سن الدراسة و ما بعدها، و يتميز هذا النوع من التلعثم بخوف من كلمة أو صوت أو موقف معين مع وجود محاولات لإخفاء التلعثم مثل البحث عن مرادفات للكلمة أو استخدام كلمة معينة في بدء الكلام ، و قد لاحظ **بلوميل** أن هذه المرحلة تظهر بعد مرور عدة سنوات من المرحلة الأولية ولكن يمكن ظهورها في سن مبكرة إذا شعر الطفل بتلعثمه و أصبح يسبب له مشكلة في تعامله مع الآخرين.[2]

[1]- محمد احمد محمود، اضطرابات النطق و الكلام واللغة و علاقتها بالاضطرابات النفسية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2005م، ط1، ص52.
[2]- المرجع السابق، ص55.

3-اللجلجة:

هي انحباس أو تكرار أو إطالة الأصوات أو أشباه الجمل المتكلم و الجمل بحيث ينظر إلى التنفس ثانية أو التوقف بصفة قبل أن يخرج الكلمة و يرافقها أعراض مثل:إغماض العينين و فتحها بشكل لا إرادي وهز الرأس و تكشير الوجه، وأبكر الأعمار التي يظهر فيها اللجلجة حوالي الشهر الثامن عشر.[1]

و هي أيضا اضطراب في إيقاع الكلام و طلاقته مما يؤثر على انسياب الكلام يتضمن التكرارات اللاإرادية للأصوات أو الحروف أو الكلمات أو إطالتها أو التوقف اللاإرادي أثناء الكلام ويصطحب ذلك حركات لاإرادية للرأس و الأطراف، و سلوك التفادي و ردود الأفعال الانفعالية كالخوف و القلق و انخفاض الضغط و درجة تقدير الذات لدى التلجلج.[2]

أنواعها: هناك نوعان من اللجلجة:

النوع الأول: الذي يكون مؤقت وتظهر أثناء نمو الطفل في ورحلة تكوين الجمل بين السنة الثانية والسنة الثالثة.

النوع الثاني: هي اللجلجة المستمرة أو ما يسمى بالمزمنة وهذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال الكلام.[3]

4- التأتأة:

كان الاعتقاد السائد أن التأتاة اضطراب عصبي أو تأثير تشريحي، فمثلا كان يعتقد أن تحويل طفل يكتب بيده اليسرى إلى طفل يكتب بيده اليمنى، يحدث

[1]- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2007م، ط1، ص254.
[2]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق و علاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2009م، ط1، ص157.
[3]- المرجع السابق، ص158.

اضطرابات في سيطرة أحد جانبي المخ، و يؤدي إلى نشأة التأتأة، و لكن أصبح علماء النفس الآن ينظرون إلى هذه الاضطرابات على أنها اضطرابات وظيفية. [1] ويقصد بمصطلح التأتاة أنه اضطراب في طلاقة التعبير الكلامي، و يتميز بأنه لا إرادي مسموع أو غير مسموع و تكرارات أو تطويلات لأجزاء من الكلام، و بخاصة الأصوات و المقاطع،و الكلمات الأحادية المقطع، و غالبا ما يكون مصحوبا بشد(توتر) في أعضاء الجسم التي لها علاقة بالكلام وتلك التي ليس لها علاقة بالكلام.

أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت التأتأة عام 1977 على أنها اضطراب يصيب تدفق الكلام مع معرفة الفرد بما سيقوله، و لكنه لا يكون قادرا على قوله في لحظة ما بسبب التكرار اللاإرادي أو إطالة، أو التوقف اللاإرادي مع عدم القدرة على إخراج الكلام .[2]

و هناك حقائق مثيرة تتعلق بالتأتأة منها:

- التأتأة ظاهرة عالمية، فقد أظهرت الوثائق التاريخية أنها موجودة عند جميع الشعوب.
- غالبا ما تبدأ التأتأة في مرحلة الطفولة، عادة قبل عمر ست سنوات، و يعتبر عمر 5-15 سنوات أكثر الأعمار شيوعا بالنسبة لبداية المشكلة.
- تحدث التأتأة غالبا بين الذكور منه بين الإناث. وتتفاوت نسبة الإختلاف في الجنس بين 3،1 على أقل تقدير.
- تتكرر التأتأة في العائلات إذ أن احتمالية حدوث التأتاة بين أقرباء شخص متأتئ.[3]

[1]- هالة إبراهيم الجرواني، اضطرابات التأتأة، رؤية شخصية علاجية، دار المعرفة الجامعية،3 201،ص45.
[2]- موسى محمد عمايرة، مقدمة في اضطرابات التواصل، دار الفكر، عمان، 2014م، ط2، ص146.
[3]- المرجع نفسه، ص149.

5-الخمخمة:

يطلق عليها الأخصائيون باسم thionolalia أو ما يسميه العامة من الناس الخونف، هو عيب من عيوب الكلام، يستهدف الأطفال و الكبار و البالغون على حد سواء، يتميز هذا العيب عن غيره من العيوب بمظاهر خاصة، يسهل حتى على الأخصائين و على غير المشتغلين بأمراض الكلام إدراكهما بمجرد الاستماع إليها، سواء كان ذلك عن طريق الملاحظة العارضة أو عن طريق الملاحظة المقصودة . و يصبح المصاب في هذه الحالة هدفا للنقد و السخرية فينشا لديه القلق و يصبح قليل الثقة بنفسه، فيفضل الصمت و الانطواء و يهرب من المجتمع، إلا إذا اضطرته ظروف الحياة و التعامل، فيقوم بذلك رغما عنه.[1]

و يجد مصاب الخمخمة صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرك منها و الساكن (في ما عدا حرفي الميم و النون) فيخرجهما بطريقة مشوهة غير مألوفة فتبدوا الحروف المتحركة مثلا كأن فيها غنة، أما الحروف الساكنة تأخذ أشكالا مختلفة متباينة من الشخير أو الخن أو الإبدال، وترجع العلة في هذه الحالات إلى وجود فجوة في سقف الحلق منذ ولادة الطفل تكون في بعض الأحيان شاملة للجزء الرخو و الصلب من الحلق معا، و تصل أحيانا للشفاه.[2]

6- العي (عسر الكلام):

يقصد بالعي تلك الحالة التي يعجز الفرد عن النطق بأية كلمة بسبب توتر العضلات الصوتية و جمودها، لذلك ترى الفرد الذي يعاني من العي يبدو و كأنه يبذل مجهودا خارقا حتى ينطق بأول كلمة في الجملة، فإذا تم له ذلك يندفع

[1]- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص152.
[2]- المرجع نفسه، ص153.

كالسيل حتى تنتهي الجملة ثم يعود بعدها إلى نفس الصعوبة حتى يبدأ الجملة الثانية و هكذا.[1]

ومن الثابت علميا أن أغلب حالات العي أسبابها نفسية و إن كان بعضها تصاحبه علل جسمانية كالتنفس من الفم، أو اضطراب في الجهاز التنفسي أو تضخم اللوزتين أو لحمية في الأنف و إلى غير ذلك. و كثير من حالات العي تبدأ في أو الأمر في شكل لجلجة و حركات ارتعاشية متكررة تدل على معاناة من اضطرابات انفعالية واضحة، ثم يتطور الأمر إلى العي التي تظهر فيه حالات التشنج التوفيقي و تبدوا على المريض أعراض المعاناة و الضغط على الشفتين و تحريك الكفين أو اليد، أو الضغط بالقدمين على الأرض، أو الإتيان بحركات هستيرية في رموش و جفون العينين و كلها أعراض تدل على الصعوبة التي يعاني منها المريض عند محاولة الكلام خصوصا في المواقف الاجتماعية الصعبة.[2]

7- سرعة الكلام:

يعد اضطراب سرعة الكلام أحد اضطرابات الطلاقة الكلامية، و بالعودة إلى التاريخ لم يتلقى هذا النوع من الاضطرابات اهتماما كبيرا في الولايات المتحدة، إلا أن هذا تغيير الآن، فمعظم الدراسات حول هذه المشكلة هي في اللغة الألمانية. و قد نقل أن نسبة 1،8 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7-8 سنوات في ألمانيا يعانون من هذه المشكلة، و لا يعرف بعد مدى انتشار هذه المشكلة في الولايات المتحدة.[3]

و اضطراب سرعة الكلام هو اضطراب معقد يعاني فيه الفرد خللا في الطلاقة الكلامية حيث يكون الكلام مسرعا و غير منظم، و قد يترافق مع الكلام السريع أفكار مشتتة و غير منظمة، و عادة ما يترادف هذا الاضطراب مع

[1]- أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى اضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار المسيرة، عمان، 2011م، ط1.
[2]- المرجع السابق، ص175.
[3]- موسى محمد عمايرة، مقدمة في اضطرابات التواصل، ص172.

التأتاة و لكن ليس دائما، و يكون إيقاع الكلام متقلبا أو متعثرا، و تكون النغمة رتيبة لأن الشخص الذي يعاني من هذه المشكلة يتكلم دون وجود تغيير كبير في طبقة الصوت و علوه و انخفاضه. و يصب تمييز الكلام بشكل رئيسي بسبب الأخطاء الكثيرة في النطق، و مع أنهم يستطيعون نطق معظم أصوات الكلام بشكل صحيح عند تقليل معدل سرعة الكلام، إلا أنهم ببساطة لا يستطيعون التكلم بمعدل سرعة أقل. و عندما يظن المستمع بان الشخص الذي يعاني من تسارع الكلام يوشك على قول شيء ما يكون ذلك الشخص قد انتهى من جملة كاملة، و عادة ما يكون قد حذف الكثير من المقاطع، و يتم إجمال الكلمات و المقاطع فعلى سبيل المثال يمكن أن تلفظ كلمة برلماني " برلم" و كلمة يباني على أنها "ياني" و خلافا للكلام الذي يظهر في الدعايات و الذي يكون سريعا، إلا أنه مفهوم فإن الكلام السريع للشخص الذي يعاني من اضطراب في الطاقة الكلامية لا يكون من هذه الحالة و الذين يكون معدل كلامهم طبيعيا أو أقل من الطبيعي، إلا أن كلامهم لا يكون مفهوما بسبب اضطراب النطق. و يظهر الأشخاص المصابون بهذا الاضطراب استبدال الأصوات في الكلمات أو تبديل مكانها .[1]

[1]- المرجع السابق، ص163.

الآثار الناتجة عن الاضطرابات الكلامية:

تعد اضطرابات الكلام من أكثر الصعوبات انتشارا في البيئات مقارنة بما في الصعوبات النوعية الأخرى، فهذه العيوب لا تؤثر على نخاع شخصيته الفرد و تفكيره بل يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي أيضا.

فالطفل الذي يعاني من اضطرابات الكلام منذ دخوله المدرسة تظهر لديه عراقيل كثيرة في مساره الدراسي فنجد لديه صعوبة في الكتابة مثلا أو الحساب أو بصفة خاصة القراءة لأن القراءة هي أساس التواصل، فعسر القراءة يعتبر من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيده و غموضه و لأنه غير واضح المعالم و لهذا لتعدد ملامحه و تفاوت حدته من فرد إلى آخر، و تشير الدراسات العلمية أن الأطفال المعسرين قرائيا و الذين لهم مشاكل و اضطرابات يزاولون المدارس مبكرا، بسبب العوائق التي تعترضهم في التواصل مع الآخرين و خجلهم من قصورهم االلغوي.[1]

[1]- عيسى هدى، اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة الشهيد حمه لخظر، الوادي، 2014-2015م، ص17.

علاج اضطرابات الكلام:

توجد مجموعة من المداخل العلاجية لاضطرابات الكلام بقدر ما يوجد من نظريات في تفسير هذه الاضطرابات، و رغم هذا التباين الواسع في الأساليب العلاجية فإن معظم برامج العلاج توجه نحو الحالات المتقدمة عند المراهقين و الراشدين التي تكون قد تطورت لديهم أعراض ثانوية واضحة و مشاعر سلبية اتجاه حالة الاضطرابات لديهم مع تعقد أساليب العلاج المستخدمة لاضطرابات الكلام يظهر أكثر من مظهر علاجي مثل العلاج الطبي ،العلاج النفسي ، العلاج الكلامي ، العلاج البيئي.

1-**العلاج الطبي**:

تشير (**صفاء حمودة 1991م**) إلى أن هناك محاولات عديدة لعلاج التلعثم عن طريق العقاقير الطبية كالمهدئات و الفيتامينات مثل فيتامين ب 6 و ذكر (**زوران العسال 1990م**) عقار (**ترايفلوا بيرازين**) كمهدئ لعلاج بعض مضطربي الكلام من المتلعثمين، و أنها وجدت أن نسبة 80 % من المتلعثمين قد تصدوا، و لكن لم يشف أحد منهم، كما أن استخدام العقاقير غير مجدي و له محاذير مثل الإدمان.[1]

2- العلاج السلوكي:

يشير(**حسيب 2007م**) إلى أن المدرسة السلوكية تقدم مجموعة من الفنيات للتعامل مع الاضطراب اللجلجة حيث استخدم (**انهجام 1990م**) أسلوب إطالة الكلام لعلاج هذا الاضطراب لدى خمس أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 11و13 عاما كما الاضطراب لدى 24طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 12و 15 عاما و استخدم (**أحمد رشارد 1993م**) العلاج السلوكي ، و العلاج يرجع

[1]- زينات يمينة، اضطرابات الكلام و علاقته بالنفس و تقدير الذات، ماستر في علم النفس العيادي، معهد العقيد أكلي أ أولحاج، البويرة.

الصدى أي تأخير التغذية المرتدة في علاج الاضطراب لدى 64طفلا تتراوح ما بين 12و15عاما، كما تناولت (**سهير عبد الله 1995م**) أسلوب التحليل و العب غير الموجه في علاج الاضطراب لدى 24 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 9و12 عاما.

3- العلاج الكلامي:

و هو مكمل للعلاج النفسي و يعتمد على بعض التقنيات مثل الاسترخاء الكلامي و الكلام الإيقاعي، و النطق بالمضغ، و الممارسة السلمية، و قد أجريت دراسات عديدة في هذا الإطار منها: دراسة (**باكمان 1988م**) التي استخدمت الكلام الإيقاعي على عينة قوامها 24 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 8و12 عاما و دراسة (**هانكوك 2000**) التي تناولت ممارسة الكلام المكثف الهادئ، و الكلام العائلي المنظم و التغذية الرجعية الكثيفة لدى عينة قوامها 63 فردا تتراوح ما بين 11و18عاما.[1]

4- العلاج البيئي:

ترى (**صفاء حمودة 1992م**) أن العلاج البيئي يستخدم على نطاق واسع في علاج المتجلجلين الصغار و الكبار ذلك أن المتلعثم في العلاج الجماعي يرى غيره ممن يعانون نفس أعراض التلعثم مثل صعوبة في الكلام و ارتعاش الشفاء و غيرها، فيشعر بأنه ليس الشاذ الوحيد في هذا المرض، بل إن كثيرين غيره يعانون نفس الحالة مما يخلق جوا من المشاركة الوجدانية بين المتلعثمين كما أم أي تقدم في العلاج لأحدهم بدفع الآخرين للتنافس في تقديم جلسات البرنامج الإرشادي المقدم في هذه الدراسة و من وسائله العلاج بالسيكودراما،

[1]- المرجع السابق، ص35.

حيث يستخدم التمثيل كوسيلة أدائية تجمع بين الإسقاط و التنفيس الانفعالي و هي عبارة عن تصوير مسرحي و تعبير لفظي حر و تنفيس انفعالي تلقائي.[1]

5- العلاج النفسي:

التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية في الجهاز العصبي و أجهزة السمع، لأن السمع أول خطوات اكتساب اللغة، فإذا كان ضعف السمع هو السبب فيكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي تعاني ضعف شديد.[2]

[1]- المرجع السابق، ص37.

[2]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه، ص179.

مفهوم مهارة القراءة:

إن الأفكار تنقل عن طريق فنون اللغة، و اللغة هي أهم كون لتواصل البشرية، فالاتصال اللغوي و الذي يشمل: الاستماع، الحديث، القراءة و الكتابة ذو أهمية كبرى في المناهج التعليمية الأولية، و هذه الأهمية قد انعكست من خلال تقديرات هامة و هي أن متوسط ما يسمعه الفرد في اليوم الواحد يعادل قراءة كتاب، و أن ما يتحدثه الفرد في اليوم يعادل قراءة كتاب أسبوعيا، و ما يقرأه يعادل قراءة كتاب كل شهر، و ما يكتبه الفرد في اليوم يعادل كتابة كتاب في العام.و الإنسان في مواقف حياته المختلفة يستخدم هذه الفنون أو المهارات بصورة دائمة.[1]

و مما لا شك فيه أن القراءة مهارة لغوية، و خلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة و كلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، و هي مهارات لا منفصلة و من الضروري العمل على تنميتها. و هي مهارة التعرّف ، مهارة النطق، مهارة الفهم. [2] و سوف نتناول هذه المهارات بشيء من التوضيح:

- **مهارة التعرف:** المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا، و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

1 -مهارة شكل الكلمة: تعرف أشكال الحروف العربية و التميز بينها، و أشكال الكلمات و التميز بينه

2 -مهارة صوت الكلمة: تعرف أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.

3 -مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة و تصويرها بالمعنى المناسب.

[1]- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار و مكتبة الحامد، عمان، 2006م، ط1، ص77.

[2]- إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، 2003م، ط1، ص35.

- **مهارة النطق:** و نقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، مفردا أو في الكلمات.
- **مهارة الفهم:** المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة، و الربط بين المعاني بشكل منظم و منطقي و متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، و هذه المهارة المنشودة من تعليم القراءة.[1]

و يستطيع التلميذ من الصّف الأول إلى الصّف الخامس اكتساب مهارات القراءة في سهولة و دو ن إرهاق، إذا كان مهيأ من الناحية العقلية و الناحية الجسمي.[2]

[1]- المرجع السابق، ص36.

[2]- المرجع السابق، ص45.

أنواع القراءة:

القراءة من حيث الأداء أو الشكل أنواع تتمثل فيما يلي:

أولا: القراءة الصامتة:

تعرّف القراءة الصامتة بأنها " العملية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة و فهم معانيها بسهولة ودقة، دون صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة.[1]

و القراءة يتم بها تفسير الرموز و الإشارات الكتابية و إدراك مدلولاتها و معانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو تحريك شفة أو همهمة.[2]

و يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن القراءة الصامتة تقوم على عنصرين

*إعمال الفكر المقروء.

* النظر إلى المقروء دون الجهر بنطقه.

صفات القراءة الصامتة

تشكل القراءة الصامتة نحو تسعون بالمائة من مواقف القراءة الأخرى، و لهذا النوع من القراءة أثر في نمو الطفل نفسيا و اجتماعيا و جسميا.

أ-من الناحية النفسية:

- تحرره من الحرج و الخجل و بخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية.
- تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية و تحاشي نقد الآخرين.[3]

[1]- سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر، 2003م، ط1، ص143.
[2]- فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، دار بافا العلمية، 2000م، ط1، ص57.
[3]- المرجع نفسه،ص58.

ب- من الناحية الاجتماعية:

- القراءة الصامتة أكثر استعمالا في حياة الناس إذ تشكل ما يزيد على تسعون مائة من مواقف القراءة و هي تستخدم في قراءة الصحف و المجلات و الإعلانات و التقارير و الكتب التي لا يتأتى فهمها إلا بالقراءة الصامتة .
- تساعد الأشقاء في المنزل الواحد أن يدرسوا سوية في غرفة واحدة دون أن يؤثر أحدهم على الآخر.[1]

ج- من الناحية الجسدية:

تريح أعضاء النطق و تمنعه من البحّة في الصوت، حين تعجز الأعضاء الخاصة عن تأدية دورها على الوجه الصحيح.[2]

ثانيا: القراءة الجهرية:

و هي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى و تعتمد على ثلاثة عناصر*رؤية العين للرمز. *نشاط الذهن في إدراك الرمز. *التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.[3]

و القراءة الجهرية تزود القارئ بالمتعة وسط الجماعة، و تعود الطفل الصغير الجرأة في الحوار الجماعي و تزوده بعديد من وجهات نظر القرّاء، و تتيح له الفرصة لكي يسهم في تجسيد المحتوى المقروء، و المشاركة في مناقشته و فهمه على نحو أفضل، و القراءة الجهرية قيمتها على مستوى التشخيص، فعن طريقها يمكن الكشف عن مستويات الطلاقة اللفظية لدى القارئ و مدى التدقيق في القراءة و مادامت القراءة تتطلب التآزر بين السطور المكتوبة و الألفاظ المنطوقة، فمن المنطقي أن تكون القراءة الجهرية عونا في

[1]- سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، ص143.
[2]- فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة،ص58.
[3]- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006م، ط1، ص87.

الكشف عن مدى الترابط و التآزر الذي بيديه القارئ بين ما هو مكتوب و ما ينطقه تعبيرا عنه.[1]

خصائص القارئ الجيد جهرا:

- ✓ يفسر المعاني التي يقصدها الكاتب.
- ✓ ينقل تلك المعاني بأمانة للمجتمع.
- ✓ ينطق بدقة ووضوح مع التنغيم المناسب.
- ✓ يجيد التعبير عن علامات الترقيم التي يستعملها لتجسيد السامع معانيها في سياق المقروء مثل علامات الاستفهام و التعجب و غيرها.
- ✓ الطلاقة و السلاسة في القراءة و ضبط حركة العين مع انطلاق الصوت.
- ✓ القدرة على جذب المستمعين باندماجه معهم في الاهتمام بالمقروء.[2]

و من خلال هذه الخصائص ثمة أمر مهم مفاده أنه لا يمكن أن تكون القراءة الجهرية جيدة ما لم يسبقها قراءة صامتة، خصوصا من جانب صغار التلاميذ حتى يتسنى لهم التمكن من أحداث القصة، و أهم عناصرها و تتبعها.

ثالثا: قراءة الاستماع:

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، و الأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ، و العبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة، أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز و الإشارات ترجمة مسموعة،و هي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات و مراعاة آداب السمع كالبعد عن المقاطعة، أو التشويش أو الانشغال عما يقال.

ليس لهذا النوع من القراءة كتاب معين، إذا يمكن أن يكون من كتاب القراءة المقرر نفسه في موضوع لم يدرسه الطالب، كما يمكن أن تكون من موضوع

[1]- منى عبد الهادي عمر، القراءة طبيعتها، مناشط تعليمها و تنمية مهاراتها، المكتب العري الحديث، الإسكندرية، دت، ص15.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

إنشائي أجاد فيه الطالب، أو من كتاب قرأه الطالب من مكتبة المدرسة أو من الإذاعة المدرسية.[1]

أهمية الاستماع:

- إنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، و اللفظة الدالة عليها.
- عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة و عن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، و فهم ما تشير إليه من معان مركبة.[2]
- هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية و الطبيعية، بغية التعرف إليها و من ثم التفاعل و التعامل معها في المواقف الاجتماعية .
- هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة و الكتابة، و الحديث الصحيح في دروس اللغة العربية و المواد الأخرى.
- عن طريقه يتم فهم المستمع ما يدور حوله من أحاديث، و أخبار و نصائح و توجيهات، وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تعني كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر لأن حسن الاستماع أدب رفيع بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم و تحصيل.[3]

[1]- المرجع السابق، ص18.
[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، دار الفكر، عمان، 2000م، ط1، ص326.
[3]- المرجع نفسه،ص327.

القراءة من حيث الغرض العام للقارئ:

تختلف القراءة من شخص إلى آخر وفقا لدوافع و أهداف كل شخص من هذه القراءة، وفقا لذلك تتعدد أنواع القراءة منها :

القراءة السريعة: هي القراءة التي يستهدف الوصول إلى عرض محدد مثل قراءة الفهارس و قوائم الأسماء و العناوين.[1]

القراءة التحصيلية: يقصد بها الاستذكار و الإلمام، و هذا النوع من القراءة بطيئا ودقيقا يحتاج إلى كثرة الإعادة و التكرار.[2]

القراءة لجمع المعلومات: و يرجع فيها القارئ إلى عدة مراجع و مصادر و كتب لجمع المعلومات التي تخص بحثه أو دراسته، و ممن يحتاجون لهذه القراءة العلماء و الباحثون، و طلاب الدراسات العليا، و المشتغلين بكتابة المقالات و الأبحاث.[3]

القراءة النقدية التحليلية: تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة و إصدار الأحكام عليها ايجابيا و سلبيا. و يتطلب هذا الجانب سعة ميدان القراءة.[4]

[1]- سعيد عبد الله لافى، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، 2006م، ط1، ص19.
[2]- المرجع نفسه،ص20.
[3]- محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكرالعربي، القاهرة، 2000م، ص323.

[4]- المرجع نفسه،ص 323.

طرق تدريس القراءة:

تؤثر طريقة التدريس تأثيرا قويا في تكوين نظرة الدارس إلى القراءة و ميله إليها، فهناك طرق تنمي لديه النظرة إلى القراءة على أنها عملية بحث عن الأفكار و المعلومات، وهناك طرق تنمي فيها النظر إلى القراءة على أنها مجرد تعرف على الرموز المكتوبة و النطق بها دون الاهتمام بفهم المعاني و نقدها، و لذلك فإن تنويع طريقة التدريس من حصة إلى أخرى أمر ضروري للمحافظة على حيوية الدارسين، وهناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة و هي كالآتي:

أولا: الطريقة التركيبية (الجزئية): و تسمى الطريقة الجزئية و هي أن نتعلم الحروف أولا ثم نتدرج بها إلى المقاطع فالكلمات ثم الجمل حيث يهتم المعلم بربط شكل الحروف بصوته . [1] و يندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتين هما:

الطريقة الأبجدية: وهي من أقدم الطرق المستعملة في تعليم القراءة، و هي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، و أشكالها متسلسلة، فيتعلم الطالب اسم الحرف أولا ثم يربطه برمزه الذي كتب فيه، و ينتقل بعد ذلك إلى تكوين الكلمات.[2]

الطريقة الصوتية: وهي تتفق مع الطريقة الأبجدية في الأساس الذي تقوم عليه، و في الخطوات المتبعة و لكنها تختلف عنها في خطوة واحدة من خطواتها، و هي خطوة حفظ أسماء الحروف، فينبغي في هذه الطريقة تعليم الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أشكال الحروف و أصواتها من غير الاهتمام بأسمائها، بل إن معرفة أسماء الحروف قد تعوق المتعلم في أثناء تحليل الكلمة و النطق بها، و في هذه الطريقة يصاحب تعلم القراءة الكتابة. [3] وكلا

[1]- محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر، عمان، 1998م، ط1، ص297.
[2]- المرجع نفسه،ص 298.
[3]- سعيد عبد الله لافى، القراءة و تنمية التفكير، ص22.

الطريقتين الأبجدية و الصوتية لا تستخدمان منفصلتين، بل إن معظم المعلمين يمزجون بين الطريقتين أثناء تعليمهم القراءة و الكتابة.

ثانيا: الطريقة التحليلية (الكلية): و هي الطريقة التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاء نطقها و معرفة رسمها، انتقل به المدرس إلى تحليلها إلى أجزائها و مقاطعها، و بذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليا و مترتبا على إدراكه الكلمات و الجمل. ويسميها البعض طريقة الجمل لأنها تبتدئ بتعليم الجمل و العبارات التامة، و يسميها البعض الآخر الطريقة الكلية لأنها أساس التعليم فيها يقوم فيها على الجملة أو الكلمة. [1] و تنقسم الطريقة التحليلية إلى طريقتين هما: هما طريقة الكلمة و طريقة الجملة.

أ-طريقة الكلمة: و هي أكثر الطرق شيوعا في تعليم القراءة، و قد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة، و أساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين، أو بالأصبع أو بالتعلم في نفس وقت نطقها بالفم، ثم تكرار هذا العمل كثيرا حتى تنطق الكلمة آليا من الذاكرة، و لاشك أن للكلمة شكلا كليا، و لا تنطق مجزأة بحروفها مقطعة، بل تنطق دفعة واحدة، و تستخدم هذه الطريقة مع صغار الأطفال.[2]

ب- طريقة الجملة: و كما قيل فالجملة وحدة لغوية أساس للتواصل الذي يتضمن أكثر من معنى تبعا للعناصر اللغوية الداخلة فيها، و في هذه الطريقة يكون الهدف الأصيل محددا في اكتساب المتعلم كافة أنماط الجمل في لغته الأم، و هذا من شأنه أن يزيد التركيز بالمعنى و العناية به. و طريقة الجمل تحارب البطء في القراءة و تستند إلى الطبيعة الصوتية للظاهرة اللغوية، كما تغرس الاتجاه

[1]- المرجع السابق،ص24.

[2]- حسن عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000م، ص155.

نحو الفحص و التركيز و التحليل، فتزيد لدى القارئ حب القراءة و الولع بها، و تعودّه التمييز بين الجمل وفقا لدرجات المعنى.[1]

ثالثا: الطريقة التوليفية (المزدوجة).

وهي طريقة تجمع بين التحليل و التركيب، و تتلاقى الثغرات في كل طريقة، وذلك بأن تقدم كلمات أو جملا من خبرة التلميذ و تكرّر بأشكالها و أصواتها أمامهم حتى تترسخ صورها في ذهنه، ثم يعمد إلى تحليل الجمل إلى كلمات و الكلمات إلى مقاطعها و حروفها، ثم يصاغ بعد ذلك إلى تركيب كلمات جديدة من الحروف التي توصل إليها في الخطوة السابقة. و قد أخذت وزارة التربية و التعليم بهذه الطريقة و جعلها أساس يتقيد به مؤلّفو كتب القراءة للصف الأول الأساسي.[2]

وأهم عناصر الازدواج في هذه الطريقة ما يلي:

1-تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة و هي الكلمات ذات المعاني و لهذا ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة.

2- تقدم لهم كذلك جملا سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات، و بهذا ينتفعون بمزايا الجملة.

3-كما تعنى بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف و ربطها برموزها و في هذا تحقيق لمزايا الطريقة الصوتية.[3]

و الطريقة التوليفية تمر بأربع مراحل هي:

مرحلة التهيئة و الإعداد.

مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل.

---

[1]- المرجع نفسه، ص156.
[2]- عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص67.
[3]- المرجع نفسه، ص88.

مرحلة التركيب و تكوين الكليات من الجزئيات.

و لقد أجمع الباحثون على أن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ القراءة و الكتابة هي الطريقة التي تجمع بين مزايا الطرق الكلية، و الطريقة الجزئية هي الطريقة التي تبدأ بالكلمات و الجمل إلى جانب الحروف الهجائية.[1]

[1]- سعيد عبد الله لافى، القراءة و تنمية التفكير، ص28.

أهداف القراءة:

القراءة عملية تعليمية مكتسبة تساعد الفرد على التواصل و التفاعل مع الآخرين، لذا فإن مجال استعمالها تطور ووظف في مجالات متعددة، و هذا ما يدل على الأهداف التي حققتها في جميع المستويات التعليمية.

الأهداف العامة:

إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي تجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

إن التربية المستمرة و التعلم مدى الحياة، و التعليم الذاتي لا يتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة، إنها أنشطة تعتمد على كمية و نوع ما يقرؤه.

إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة. فالإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة حتى يحقق ما يريد و حتى يتكيف مع المجتمع و يؤدي وظيفته.[1]

إن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد.

إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية و ملامحها.

و القراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستماع و قضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

القراء ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد.[2]

[1]- حامد عبد السلام زهران و آخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها ، مهاراتها، تدريسها وتقويمها، دار المسيرة، عمان، 2007م، ط1، ص366.
[2]- المرجع السابق، ص367.

تهدف القراءة إلى صقل وجدان القارئ و تفجير طاقته الإبداعية و الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار و إثراء حصيلة الفرد اللغوية.[1]

فالاهداف العامة للقراءة تتمثل في رغبة القارئ أن يكون محيطا بغابات تعليمية و تربوية تيسر فهمه و حصيلته المعرفية.

الأهداف الخاصة:

تساعد القراءة على جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى.

اكتساب المهارات القرائية كالسرعة و الاستقلال بالقراءة و الاستغراق بها و القدرة على تحصيل المعاني.

تنمية الميل للقراءة.

اكتساب اللغة.

تحقيق الفهم من خلال المتعة و إشباع حاجاته و ميوله.[2]

قراءة المادة المختارة قراءة صحيحة في زمن محدد مناسب محافظة على الفهم.

قراءة القرآن الكريم، و استخراج معاني المفردات من كتب التفسير كما يجب استخدام المكتبات بصورة سلمية و كيفية الاستفادة منها.[3]

[1]- كريمان يدير، إميلي صادق،تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ط1، ص92.

[2]- المرجع نفسه، ص93.

[3]- فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، القراءة فن و مهارة، دار يافا العلمية، عمان، 2006م، ط1، ص25.

صعوبات القراءة:

يقترن مصطلح صعوبات القراءة بمصطلح عسر القراءة و الذي عرّفه **فريرسون** بأنه" عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته االفرد قراءة صامتة أو جهرية". و تعد الصعوبات القرائية من أكثر الحالات انتشارا بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، و تظهر بشكل جلي وواضح خاصة على الأطفال، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يليك

- إنخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي.[1]
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة، و ازدياد حيرته و ارتكابه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.[2]
- سرعة القراءة مع الخطأ حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء خاصة إذا ما قام بحذف الكلمات التي يصعب عليه قرائتها.[3]
- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب و الفهم و تشمل:

عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة ذات معنى.

عدم فهم معنى الجملة.

القصور في إدراك تنظيم الفقرة .

القصور في تذوق النص.[4]

قصور لغوي يتمثل في أخطاء الكلمة أثناء القراءة و تتحدد فيما يلي:

[1]- تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم و و الخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة، عمان، 2003م، ط1، ص87.
[2]- جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، 2000م، ط1، ص123.
[3]- أسامة أحمد اليطانية و آخرون، صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة، دار المسيرة، عمان، 2005م، ط1، ص112.
[4]- عصام جدوع، صعوبات التعلم، ص131.

التكرار: التكرار لكلمات أو جمل، و خاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها، كأن يقرأ الطالب: (حضرت إلى المزرعة) فيقوم بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته على قراءة كلمة (مزرعة).

الإبدال: الإبدال للكلمات داخل النص لكلمات أخرى من خارجه فيقول مثلا "دار" بدلا من "جار"

الأخطاء العكسية: يعكس الحروف و الكلمات و المقاطع عند القراءة فيقول مثلا "رجع إلى البيت " بدلا من "رجع فيصل إلى البيت ".

الادخال و الإضافة: كإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلا، و إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها.[1]

وقوع الطفل في أخطاء الاستيعاب القرائي و تضم:

- عدم القدرة في إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية بسيطة من نص ثم قراءته.
- عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للقصة المقروءة.[2]
- الخلط بين الحروف التي تتشابه أصواتها بسمة صوتية واحدة: فعلى سبيل المثال قد يخلط الطفل بين الأصوات المفخمة و غير المفخمة مثل (ص/س، ط/ ذ، ض/ د) كما يخلط في قراءة الكلمات التالية أو في التمييز بينها (صيف، سيف)،(صورة،سورة)، (صاح، ساح)،(ظل، ذل) كم يواجه الطفل مشكلة في التعرف على الحروف المنقطعة المتشابهة مثل (ح،خ) (ع،غ)، (ف،ق).[3]

[1]- المرجع السابق،ص129.
[2]- أسامة احمد الفاروق و آخرون، صعوبات التعلم النظرية و التطبيق و الممارسة، ص146.
[3]- محمد صبري عبد السلام، صعوبة التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر، 2009م، ط1، ص145.

و في الأخير يمكننا القول أن القراءة من أهم المهارات التي تعلّم في المدرسة . و تؤدي الصعوبات في القراءة إلى الفشل في كثير من المواد الأخرى في المنهاج، و حتى يستطيع الطالب تحقيق النجاح في أي مادة يجب عليه أن يكون قادرا على القراءة.

الفصـــل الـثـانـي:

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية:

1-إجراءات البحث الميدانية.

أ-عينة البحث.

نظرا لأن هدف الدراسة هو تقويم تدريس مهارة القراءة و علاقتها باضطرابات الكلام لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فقد تم اختيار عينة من فئة أساتذة الطور الابتدائي.

ب- وصف العينة.

تكونت عينة البحث من حوالي 20أستاذا في الطور الابتدائي، و قد تم اختيارهم عشوائيا من عدة مؤسسات تعليمية من ولايتي مستغانم و غليزان.

2- أدوات البحث.

تم تصميم استبيان خاص بتقويم تدريس مهارة القراءة و علاقتها باضطرابات الكلام و ذلك بعد الاطلاع على عديد المراجع المتخصصة التي اعتمدنا عليها في الفصل النظري، و كذا بعض الكتب المدرسية،و منهاج الأساتذة
فصممت الإستبانة كما هو موضح في الملحق رقم (2).

3- نتائج تحليل الدراسة الميدانية.

- ستجدون في الملحق رقم (2) النتائج مفصلة .
- تحليل النتائج.

4- ملاحظتنا حول النتائج.

تحليل النتائج:

السؤال الأول:

من خلال النتائج المحصل عليها وجدنا أن أساتذة الطور الابتدائي أجمعوا كلهم على أم الأسباب النفسية هي التي تجعل الطفل له خلل في إخراج الكلمة صحيحة بنسبة (100%)، و أضاف بعضهم إلى هذه الأسباب أسباب عضوية حيث كانت النسبة (25%)، كما أضاف بعضهم أسباب خلقية حيث كانت النسبة (20%) ، و أخيرا الأسباب الاجتماعية بنسبة (15%).

نستنتج من خلال إجابة المعلمين المختلفة أن كل النسب متقاربة فيما بينها ما عدا نسبة الأسباب النفسية فاقت النسب الأخرى.

السؤال الثاني:

من خلال الجدول و إجابة المعلمين نلاحظ أن الاضطرابات الكلامية الأكثر انتشارا عند تلاميذ المرحلة الابتدائية هي التأتأة بنسبة (45%)، يليها التعلثم بنسبة (20%)، و من بين الاضطرابات الأخرى التي تظهر أثناء القراءة نجد أيضا اللجلجة بنسبة (10%) ، في حين نسبة عسر الكلام تقدر ب(5%)، فكل النسب متقاربة و هذا يرجع إلى أن أغلبية التلاميذ لديهم اضطرابات.

و من بين الاضطرابات الأخرى التي لاحظها المعلمين ما يلي:

- تأخر الكلام.
- السرعة الزائدة في الكلام.
- الحبسة الكلامية.

السؤال الثالث:

نلاحظ من خلال الجدول و إجابة المعلمين أن الانطواء من أهم نتائج الاضطرابات الكلامية لدى الطفل التي تقدر بنسبة (40%)، في حين نجد نقص الثقة في النفس نتيجة أخرى من نتائج الاضطرابات التي تقدر نسبتها ب(30%)، أما نسبة الانتباه عند التلاميذ كانت جدا، حيث تقدر ب(20%) ، و هذا يدل على أن فئة قليلة من التلاميذ لا يركزون على الانتباه مع المعلمين ، كما نجد عدة نتائج أخرى عند التلميذ أهمها:

- ضعف الشخصية .
- ضعف المستوى الدراسي.
- فقدان القدرة في التعبير أثناء الكلام.
- الإحباط عند التواصل.

السؤال الرابع:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام تقدر ب(100%) ، و هذه النسبة جد مرتفعة.

السؤال الخامس:

نلاحظ من خلال أن الأهداف كثيرة و متعددة أهمها حب المطالعة بنسبة (75%) ، حيث يراها المعلمين أنها أساس اكتساب المعرفة كما نجد تنمية مهارة القراءة و الفهم أحد أهداف و تقدر نسبتها ب(50%)، كما يرى المعلمين أن القدرة على تعلم أبجديات اللغة العربية من املاء و صرف و نحو هدف مهم لتلاميذ الابتدائية حيث تقدر نسبتها ب (40%)، أما تنمية مهارة فن الخطابة الطلاقة تقدر نسبتها ب(25%).

السؤال السادس:

نلاحظ من خلا الجدول و إجابة المعلمين إن هناك أنواع متعددة للقراءة أهمها القراءة المسترسلة بنسبة (70%) فهي في نظرهم نصوص لا تنجز في حصة واحدة بل تتطلب استرسال في القراءة لفترات، كما نجد أن كل من القراءة الصامتة و القراءة الجهرية لهما نفس النسبة و تقدر ب (50%)، في أن القراءة المقطعية نسبتها ضئيلة و تقدر ب(15%) .

نستنتج أكثر نوع يطبق في التدريس بحسب وجهت نظر المعلمين هي القراءة المسترسلة.

السؤال السابع:

أجمع أساتذة الطور الابتدائي على أن الحجم الساعي المخصص لدرس القراءة هو 3ساعات و يرون أن هذا الحجم غير كاف و غير مناسب، و يقترحون أن يكون الوقت المخصص للقراءة أكبر ذلك للأهمية القصوى التي يلعبها درس القراءة في تعليم اللغة العربية.

السؤال الثامن :

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن كل المعلمين يركزون على مرحلة بناء التعلمات بنسبة (100%) حيث يتطرقون فيها إلى قراءة النص ثم الأداء ثم الفهم، و هي المرحلة الثانية من بين المراحل التي يعتمد عليها المعلم في تقديم درسه، في حين نجد كلا من المرحلتين الأولى و الثالثة و هما المرحلة التمهيدية و مرحلة الاستثمار تقدر رئيستها المؤوية ب(85%).

السؤال التاسع:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابة المعلمين ارتكزت على أن الأسباب العضوية هي من أم الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ أثناء القراءة و تقدر نسبتها ب(75%)، وأهم الصعوبات التي تتعلق بالأسباب العضوية النطق، عدم القدرة على إخراج الكلمة صحيحة، عدم القدرة على فهم ما هو مكتوب ،الخلط بين الحروف المتشابهة، قلة النظر ، تليها الأسباب النفسية التي تقدر نسبتها ب(50%)، و هذه الأسباب تتعلق بالخجل، الخوف، الحرمان العاطفي، و غيرها و أخيرا الأسباب الخلقية كخلل في جهاز النطق مثل اللسان، الأسنان و تقدر نسبتها المئوية ب(20%

السؤال العاشر:

من خلال إجابة المعلمين المستجوبين توصلنا إلى مجموعة من الإجراءات و الحلول التي يمكن اتخاذها للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام من بينها:

استشارة الأطباء لمعرفة الخلل.

تخصيص أقسام خاصة لهذه الفئة من التلاميذ.

تنمية ثقته بنفسه.

تكوين أساتذة متخصصين بمثل هذه الفئات.

زيادة الحجم الساعي للقراءة خاصة الأقسام المكتظة.

مساعدة الأولياء لأبنائهم في القراءة.

تدريب المصاب (المتعلم)على الاسترخاء أثناء الكلام.

محاولة دمجه مع زملائه حتى يحس بالأمان.

التعامل معه بصفة عادية حتى لا يحس بالنقص بالضعف.

تسجيل صوتي للنصوص و سماعها قبل النوع.

التشجيع الدائم على القراءة.

تكليف التلميذ بقراءة الجملة قصيرة ثم التمديد تدريجيا.

مساعدته لتحديد صعوبته ليفهمه الآخرين.

جعله يشارك بحرية رغم الصعوبة التي يواجهها.

إعادة تكرار الكلمة كتابة و نطقا.

محاولة نطق الحروف التي لا يستطيع نطقها.

ملاحظات:

- اضطرابات الكلام هي القدرة على توضيح بعض الكلمات،سواء كانت هناك عدم القدرة على إنتاج الأصوات بشكل صحيح أو بطلاقة، فينتج عنها بعض المشاكل المرتبطة بالسمع حيث تصيب كلا من الأطفال و البالغين.
- تعد القراءة وسيلة للتنمية أو الهدم، حيث تؤثر في مستوى القارئ الخلقيّ، و معتقداته و تصرفاته، و هذا يتحدد بحسب ما تتم قراءته.
- تعد اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، و تعيق حلقة تواصله الاجتماعي.
- تختلف الأسباب التي تجعل الطفل له خلل في إخراج الكلمة صحيحة من تلميذ إلى آخر، و أكثرها انتشارا الأسباب النفسية.
- تعد التأتأة الاضطراب الأكثر انتشارا عند تلاميذ الابتدائي.
- حب المطالعة هو الهدف الرئيسي في نظر المتعلمين، عند تدريس درس القراءة.
- القراءة الأكثر تداولا في الأوساط التدريسية للطور الابتدائي هي القراءة المسترسلة.
- يجمع كل المعلمين أم الحجم الساعي المخصص للقراءة هو 3 ساعات و هو غير كافي.
- يركز أغلب الأساتذة على مرحلة بناء التعلمات و ذلك بقراءة النص ثم الأداء ثم الفهم.
- من أهم الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ الابتدائي الصعوبات العضوية التي تؤدي إلى التأخر القرائي، عما نجد الصعوبات النفسية كالخجل و الانطواء و غيرهما، حيث لها أثر فعال في التردد و عدم القدرة على القراءة.

- الحد الأنسب للحد من اضطرابات الكلام في نظر المعلمين هو مراعاة الحالة النفسية و ترك مجال للتعبير.

خاتمة

اتضح من خلال دراستنا للموضوع ما يلي:

تعتبر اضطرابات الكلام من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة، إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينات، حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مما أثر هذا الاهتمام إلى ما هو عليه الآن.

وجب في هذا العصر الاستمرارية في العلاج المبكر لاضطرابات الكلام، و الانفعّال و المداومة على التدريبات و الحصص التربوية الناجعة المناسبة من طرف السلطات المعنية، و مراقبة مدى التزامنا بتطبيق المهام المطلوبة منا.

اضطرابات الكلام ترتبط بالعوامل العضوية و الاجتماعية و النفسية، و التي هي محصلة التفاعل بين عوامل البيئة و الوراثة.

الاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها و غموضها، لأنها غير واضحة المعالم فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على حياة الطفل.

يعد التكرار من السمات الميزة للجلجة، فهو أحد أعراض اللجلجة الأكثر انتشارا.

تعدّ القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللغوية و خاصة في المرحلة الابتدائية، و لذلك وجب الاهتمام بها أكثر فأكثر حتى يستفيد التلميذ و هذا لا يتحقق إلا باختيار أمثل الطرق التي تدرّس بها.

للقراءة لأهمية بالغة بالنسبة للمتعلم لأنها تسهم في بناء شخصيته.

القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة و إثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية.

القراءة هي مفتاح التعلم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.

العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس المهارة الأساسية المتمثلة في عملية القراءة، و التي تتطلب مجموعة متزامنة من العمليات العقلية.

و في الأخير اقترحنا بعض النصائح و الإرشادات التي من شأنها أن تساعد المعلمين و الأولياء في علاج أبنائهم و هي كالآتي:

- ضرورة الفحص المبكر و الدوري للطفل، وذلك من خلال إكثار الحديث مع أبنائهم من أجل إثراء مخزونهم اللغوي، كي يتعودوا على النطق السليم.
- تدريب الطفل على النطق الصحيح عن طريق القراءة و الاستماع الجيد فهذه التدريبات تحمي الطفل من الوقوع في مشكلة اضطرابات الكلام.
- محاولة اكتشاف نوع الاضطراب و البحث في أسباب نشوؤه.
- إحاطة التلميذ بالعناية اللازمة و تفادي الإحراج الذي يقع فيه داخل القسم، و هنا واجب المعلم خلق جو من التسامح بين التلاميذ و تقدير الصعوبات الموجودة.
- عرض الطفل على أخصائي نفسي أو في مجال النطق.
- توفير استشاري نفسي في المدارس لمساعدة المعلمين على اكتشاف التلاميذ الذين يعانون الصعوبات و تصنيفها.
- زيادة الحجم الساعي للقراءة يدل على كثرة المواد الأساسية التي لا طائل منها بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية.

و في الأخير ما يسعنا إلا أن نقول الحمد لله الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، و ها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، الذي دار موضوعه حول "اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة في الطور الابتدائي" و قد بذلنا كل الجهد لإخراج هذا البحث في شكله النهائي . حيث لم يكن بالجهد اليسير، و نحن لا

ندعي الكمال فإن الكمال لله عز وجل فقط، فإن وفقنا فمن الله و إن أخفقنا فمن أنفسنا، و كفانا نحن شرف المحاولة.

الملاحق

الملحق رقم (1)

1-ما هي الأسباب التي تجعل الطفل له خلل في إخراج الكلمة صحيحة؟.

2- ما نوع الاضطراب الأكثر انتشارا لدى التلاميذ خلال قرائتهم؟.

3- هناك عدة نتائج عن الاضطرابات الكلامية عند الطفل أهمها:

4- هل لديك بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام؟ إن وجد كم عددهم؟.

5- ما هي الأهداف المتوخاة من خلال تدريسك لدرس القراءة؟.

6- هناك أنواع متعددة للقراءة أي هذه الأنواع تطبق في تدريسك؟.

7- كم هو الحجم الساعي المخصص لدرس القراءة؟ و هل تراه مناسبا خصوصا في ظل وجود بعض الاضطرابات؟.

8- ما هي أهم المراحل و الخطوات التي تمر عليها أثناء تقديمك لدرس القراءة؟ أي هذه المراحل تركز عليها أكثر؟.

9- هناك صعوبات تتعلق بالقراءة لدى التلاميذ الأسوياء، فما هي الصعوبات التي تراها متعلقة بالتلاميذ الذين يعانون اضطرابات الكلام؟.

10- ما هي الحلول التي تقترحها؟.

الملحق رقم (2):

السؤال الأول:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
أسباب نفسية	20	%100
أسباب عضوية	05	%25
أسباب خلقية	04	%20
أسباب اجتماعية	03	%15

السؤال الثاني:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
التأتأة	09	%45
التلعثم	04	%20
اللجلجة	02	%10
عسر الكلام	01	%05

السؤال الثالث:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
الانطواء	08	%40
نقص الثقة بالنفس	06	%30
قلة الانتباه	04	%20

السؤال الخامس:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
تنمية مهارة القراءة و الفهم	10	%50
تشخيص مهارة فن الخطابة و الطلاقة	05	%25
حب المطالعة	15	%75
تعلم أبجديات اللغة العربية من إملاء و نحوصرف	08	%40

السؤال السادس:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
القراءة الصامتة	10	%50
القراءة الجهرية	10	%50
القراءة المسترسلة	14	%70
القراءة المقطعية	03	%15

السؤال السابع:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
3ساعات	20	%100

السؤال الثامن:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
المرحلة التمهيدية	17	%85
مرحلة بناء التعلمات	20	%100
مرحلة الاستثمار	17	%85

السؤال التاسع:

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
أسباب عضوية	15	%75
أسباب نفسية	10	%50
أسباب خلقية	04	%20

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

-القرآن الكريم.

- الحديث النبوي الشريف.

- إبراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، 1973م، ط2،ج2.

- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

- العسكري أبو الهلال، الصناعتين، تحقيق: مفيدة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م.

- محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج5.

- علي محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد الصديق المنشوى، دار الفضيلة، القاهرة، 1413م.

- فيروز أبادي، قاموس المحيط، تحقيق: مكتبة مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407م،ط2.

المراجع:

-إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، 2003م، طبعة عربية.

- أحمد بن عمر بن سالم يازمول، المقترب في بيان المضطرب، دار الحراز، 2001م، ط1.

- الزراد فيصل محمد خير، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دالر المسيرة، 2000م، ط1.

- أسامة أحمد البطانية و آخرون، صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق و الممارسة، دار المسيرة، عمان، 2005م، ط1.

- أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار المسيرة، عمان 2011م، ط1.

- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ط1.

- جمال مثقال، مصطفى قاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، 2000م، ط1.

- هالة إبراهيم الجرواني، اضطرابات التأتأة، رؤية تشخيصية علاجية، دار المعرفة الجامعية،2013م، ط1.

- هند إمبابي، التخاطب و اضطرابات الكلام و النطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2010م، ط1.

- حامد عبد السلام زهران و آخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها و مهارتها تدريسها و تقويمها، دار المسيرة، عمان، 2007م، ط1.

- حسن عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000م، ط1.

- حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية و اللبنانية، القاهرة، 2004م، طبعة مزيدة و منقحة.

- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة مفهومها ، أهدافها و مهارتها، دار العالمية، 2014م، ط1.

- كوام مكنزي، القلق و نوبات الذعر، دار المؤلف، الرياض، 2013م،ط1.

- كريمان يدير، اميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ط1.

- محمد أحمد محمود، اضطرابات النطق و الكلام و اللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2005م، ط1.

- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004م، ط1.

- محمد محي الدين عبد الحميد، العلامة عبد الغني الدقر، تحفة السينية في شرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو و الإعراب.

- محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر، عمان، 1998م، ط1.

- محمد فرحات قضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار و مكتبة حامد، عمان، 2006م، ط1.

- محمد صبري عبد السلام، صعوبات التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر، 2009من ط1.

- موسى محمد عمايرة، مقدمة في اضطرابات التواصل، دار الفكر، عمان، 2014م، ط2.

- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2007م، ط1.

- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر، مكتبة مصر، 1975م، ط5.

- مصطفى فهمي في علم النفس أمراض الكلام، دار مصر، دت، ط5.

- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006م، ط1.

- مراد علي عيسى سعد، وليد السيد أحمد خليفة، كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام، دار الوفاء، 2007م، ط1.

- منى عبد الهادي، عسر القراءة طبيعتها، مناشط تعليمها و تنمية مهاراتها، الكتاب العربي الحديث، الإسكندرية، دت، ط1.

- مختار حسيد و آخرون، مهارات التدريس، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2000م، ط1.

- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق و علاجه، الأكاديميون للنشر و التوزيع، 2009م، ط1.

- نعمان عبد السميع متولي، القراءة و التلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم و الإيمان، 2015م، ط1.

- سيد أحمد، علم النفس اللغوي و اضطرابات التواصل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012م، ط1.

- سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة، دار الفكر، 2003م، ط1.

- سعيد كمال عبد الحميد العزلي، اضطرابات النطق و الكلام، دار المسيرة، عمان، 2001م، ط1.

- سعيد عبد الله لافى، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، 2006م، ط1.

- عادل محمد العدل، في الإعاقات و الاضطرابات النفسية و أسالب التربية الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012م، ط1.

- عبد الرحمان إبراهيم السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، 2004م، ط3.

- عبد المعطى جاب الله السلام، اللسانيات و علم اللغة الحديث الواو، دراسة صوتية نحوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م، ط1.

- عبد السلام مسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، 1981م، ط1.

- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، 2000م، ط1.

- فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، دار اليافى العلمية، 2006م، ط1.

- فردينا ردي سوسير، ترجمة يوئيل عزيز، دار أفاق عربية الأعظمية، بغداد، 1970م، ط1.

- صبري محمد موسى، محمد فايز كامل، تفسير أساس البيان وكلمات و معاني القرآن، دار الخير، 2003م، ط1.

- تاج الدين عبد الوهاب علي السبكي، جمع في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ط1.

- تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة، عمان، 2003م، ط1.

المذكرات:

-زينات يمينة، اضطرابات الكلام و علاقته بالنفس و تقدير الذات، ماستر في علم النفس العيادي، معهد العقيد أكلي أولحاج، البويرة.

- عيسى هدى، اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة، ماستر كلية الآداب و اللغات، جامعة الشهيد حمه لخظر، الوادي، 2014-2015.

الفهرس

دعاء

شكر و عرفان

إهداء

مـقــدمـة.....أ

مدخــل..... 5

- تعريف الاضطراب 5

- تعريف الكلام 7

- تعريف المهارة 10

- تعريف القراءة 12

الفصل الأول: اضطرابات الكلام و أثرها على مهارة القراءة 17

المبحث الأول: اضطرابات الكلام و أسبابها 17

المطلب الأول: مفهوم اضطرابات الكلام 17

المطلب الثاني: أسباب اضطرابات الكلام 18

- الأسباب العضوية..... 18

- الأسباب النفسية 19

- الأسباب البيئية و الإجتماعية 20

المطلب الثالث: أنواع اضطرابات الكلام..... 22

- الأفازيا و احتباس الكلام..... 22

- التلعثم..... 23

- اللجلجة..... 26

- التأتأة..... 26
- الخمخمة..... 28
- العي(عسر الكلام)..... 28
- سرعة الكلام..... 29
المطلب الرابع: الآثار الناتجة عن الاضطرابات الكلامية 31
المطلب الخامس: علاج اضطرابات الكلام..... 32
- العلاج الطبي..... 32
- العلاج السلوكي..... 32
- العلاج الكلامي 33
- العلاج البيئي..... 33
- العلاج النفسي..... 34
المبحث الثاني: ماهية القراءة و صعوباتها..... 35
المطلب الأول: مفهوم مهارة القراءة..... 35
المطلب الثاني: أنواع القراءة..... 37
- القراءة الصامتة..... 37
- القراءة الجهرية..... 38
- قراءة الإستماع 39
المطلب الثالث: طرق تدريس القراءة..... 42
- الطريقة التركيبية (الجزئية)..... 42
- الطريقة التحليلية (الكلية) 43

- الطريقة التوليفية (المزدوجة) 44
المطلب الرابع: أهداف القراءة و صعوباتها 46
- الأهداف العامة..... 46
- الأهداف الخاصة..... 47
- صعوبات القراءة..... 48
الفصـــل الـثـانـي: الدراسة الميدانية 52
- اجراءات البحث الميدانية..... 52
- تحليل النتائج 53
- ملاحظات..... 58
خاتمة 61
ملاحق..... 65
قائمة المصادر و المراجع 70

ملخص

تختلف اضطرابات الكلام باختلاف متغيري نوع الاضطرابات و العمر، حيث ترتفع نسبة انتشار اضطرابات الكلام في المراحل الأولى من المرحلة الابتدائية، و تبرز هذه الاضطرابات في نشاط القراءة حيث يعتري هذا النشاط صعوبات كثيرة تتعدد أعراضها و أسبابها و النتيجة واحدة، حيث تعرقل اضطرابات الكلام سير التلعثم عند الطفل أو تؤدي إلى قصور تعليمي يهدم شخصيته و تقدمه الدراسي.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات/ الكلام/ مهارة/ القراءة

Résumé

Les troubles de la parole varient en fonction du type de trouble et de l'âge, la prévention des troubles de la parole est élevée aux premiers stades de la phase primaire.

Ces troubles se manifestant par la lecture, cette activité se caractérise par de nombreuses difficultés liées à des finalités et à des causes multiples. Déficits éducatifs qui détruisent son caractère et ses progrès scolaires.

Les mots clés : les troubles/ les paroles /compétences / la lecture